

شرح # صحيح_البخاري : حديث 11)كتاب الایمان | باب أي

الإسلام أفضل ؟ د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري يرحمه الله تعالى باب اي الاسلام افضل؟ وهذا الباب يعنيه بوضيه الامام النسائي يرحمه الله تعالى والنسائج - 00:00:01 الماء ينتفع من الامام البخاري رحمه الله جميعا. ثم الاثنان الذي ساقه البخاري ساقه النسائي عينه عين الاسنان ساقه النسائي في سننه. والحقيقة هذا يدل على يعني ما فتح الله به على النسائي يرحمه الله تعالى. النسائي يرد عن خمس عشرة - 00:00:21 مئتين وتسعة وثلاثون مئة لكنه قد التقى في كثير من شيوخ البخاري وهذا من قال البخاري حدثنا سعيد ابن يحيى ابن سعيد القرشي وهذا الراوي هو ابو عثمان سعيد ابن يحيى البغدادي. سمع اباه وابن مبارك وابن عياش وجماعات - 00:00:41 روى عن الائمة الاعلام من حفاظ الاسلام منهم البخاري ومسلم وابو داود والترمذى والنمسائى وابو ذر. وابو حاتم وعبد الله بن احمد وابراهيم الحربي والبغري والباغني والمحامي وابن صاعد وابن ناجي ويعقوب ابن سفيان وابو يعلى الموصلى - 00:01:04 توفي في ذي القعدة سنة تسع واربعين ومئتين. اذا روى عنه عدد كبير من العلماء وهو ثقة. قال حدثنا ابي وابوه هو يحيى ابن سعيد ابن ابان ابن سعيد ابن العاص. ابن امية - 00:01:23 ابن عبد شمس القرشي الاموي الكوفي سكن من بغداد سمع يحيى بن سعيد الانصاري وهشام ابن عمر والاعمش وغيرهم من التابعين الخلائق بعد روى عنه الاعلام منهم احمد ابن حنبل واسحاق واجمعين وابو عبيد وغيرهم. توفي في شعبان سنة اربع وتسعين ومئة. وقد - 00:01:47

ثمانين عاما. قال حدثنا ابو غردة بن ابي بردة وابو بردة بن ابي بردة بن ابي موسى توخي روى عن ابيه واذا رواه عن جده والحسن وعباء. روى عنه الثوري وابن عيينة وابن ابليس وابن مبارك والخلائق من الاعلام - 00:02:07 وهنا يربى بردة عن ابي برداء وهذا ضده اللي هو عامر قيل اسمه عامر وقيل اسمه كنيته وقيل اسمه الحارس توفي ثلاثة وقىء سنة اربع مئة وولي قضاءها سمع - 00:02:32

علي ابن ابي طالب وسمع من ابيه وسمع من عائشة وغيره من الصحابة. روى عنه الشعبي والسبيعي وابن المنفذ وعبد الملك بن عمير وعمرو بن عبد العزيز وغيره من اعلام التابعين وخلائق من غيرهم وهو متفق على جلالته وتوثيقهم - 00:02:57 عن ابي موسى اللي هو ابو موسى الاشعري عن ابي بردة عن ابي موسى او موسى اللي هو عبد الله ابن قيس ابن تلين ابن حضار بفتح الحاء المهملا وتشديد الضاد المعجمة الاشعري من كبار الصحابة وفضلائهم وفقهائهم. استعمله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

الزبير وعدن وساحل اليمن واستعمله عمر الكوفة والبصرة وشهد وفاة ابي عبيد والشهد وفاة ابي عبيدة في الاردن وخطبة عمر وقدم دمشق على معاوية روى ذهب يعني روى عدد كبير من الاحاديث هي موجودة في الصحاح وغيرها قيل انها مائة وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم - 00:03:38

على خمسين وانفرد بخاري واربعة وخمسين لخمسة. روى عنه انس ابن مالك وطارق ابن شهاب الصحابيان. وروى عنه فراغ من التابعين توفي واقتلا بالکوف وقليلا ثلاثة وخمسين وقىل احدى وخمسين وقىلة اربع واربعين وهو ابن ثلاث وستين عاما. نسأل الله ان

لرحمتهم. عن ابي موسى قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل؟ قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل؟ قالوا يا رسول الله كان السائل مجھول نوع من الصحابة عند النساء في سنته قال قلنا وانا كما قلت في اول الكلام ان سند النسائي وسند البخاري عينه من اوله الى - 00:04:24

ورواه ابن منجم بنی حسین بن محمد الغفاری عن سعید بن يحییٰ قلت فتعین بان الشاعر ابو موسى ولا اضطراب بين الروایات وفي رواية ابن مند صرح بانه هو الذي تولى السؤال. وفي رواية النسائي والبخاري اخبر عن جماعة وهو داخل معهم - 00:04:48
داخل فيهم اذا الراغب في السؤال في حكم السائل. قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل؟ طبعا في هذا اي ذوي الاسلام كما يدل عليه الجواب وكما يدل عليه رواية مسلم حينما قال في رواية مسلم اي المسلمين افضل؟ قال من سلم - 00:05:08
من لسانه ويده. وهنا ما الموصول على حرف مضاد؟ خبر لمذوق اي هو اسلام من كذب المسلمين من لسانه ويده طبعا هذا السؤال هل سأل هذا السؤال ابو ذر؟ كما رواه ابن حبان وعمير ابن قتادة - 00:05:28

كما رواه الطبراني. قال في الحافظ بن حجر فيفتح. وهذا الحديث حقيقة فيه فوائد مهمة جدا. اول انه من خمسينيات البخاري يرحمه الله تعالى وانه خبر مسلسل بالковيين وسعید ابن يحییٰ وان كان ببغداديا الا انه كوفي الاصلي. وفي رواية الابن عن ابيه عن ابنته -

00:05:47

وكذلك ان الراوي الاول روى عن ابيه والراوي الذي بعده يأتي ايضا روى عن ابيه عن أخيه لطيفة من هذا من فيه ما يتعلق بهذا الاجتماع فهذا الحديث يعني وقع التعبير في حدث ابي موسى. وقع التعبير في حدث ابي موسى رضي الله عنهمما افضل وفي حدث عبد الله بن - 00:06:09

عمرو بن العاص رضي الله عنهمما الثاني في الباب الثاني بلفظة خير. فقال الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى والذي ظهر لي في الفرق بين افضل وخير فان لفظة افضل انما تستعمل في شيئاً اشتراكاً في غير فضل وامتاز احدهما عن الآخر بفضل اختص به. فهذا ممتاز - 00:06:35

قد شاء قد شاركتنا في الفضل. واقتصر عنه بفضل زاد فهو ذاكر. واما لفظة الخير فتستعمل في شيئاً في كل منهما نوع من الخير ارجح منه مما في الآخرة. سواء كان لزيادة عليه في ذاته او في نفعه او غير ذلك - 00:06:55
فترجح احدهما على الآخر فترجح احدهما على الآخر لفظ خير فيقال مثلاً ان النفع المتعدي خير من النفع القاصر وان كان جنسهما مختلفاً ويقال زيد افضل من عمرو اذا اشتراكاً في علم او دين ونحو ذلك. وامتاز احدهما عن الآخر بزيادة. وان استعمل في النوع الاول لفظ افضل مع خلاف الجنسين - 00:07:15

فقد يكون المراد ان ثواب احدهما افضل من ثواب الآخر. وازيد منه فقد وقع الاشتراك في الثواب احدهما بزيادة من؟ وحينئذ فمن سجد المسلمين من لسانه ويده اسلام لغيره ومن ليس كذلك في اشتراكهما في الاتياب - 00:07:40
من حقوق الله تعالى في الاسلام من الشهادتين. واقام الصلاة وaitate الزكاة ونحو ذلك. وامتاز احدهما بالقيام بحقوق المسلمين. فصار هذا الاسلام افضل مما تؤمن المسلم في القلب هذا افضل من ذلك لأن اسلامه افضل من اسلامه. ويطاف هو خير من لترجمح خيره على خير غيره - 00:08:02

قلت هذا قال الحافظ ابن رجب حنبيل في شرح البخاري الجزء الاول صحيح اربعين او واحد واربعين. من المسائل المهمة في هذا الحديث ما البخاري علينا وعليه رحمة الله وهو بيان افضل اختصار الاسلام. ومنها ان فيه سفارة المسلمين في درجاتهم عند الله تعالى على - 00:08:22

بحسب تفاوت اعمالهم الصالحة. ومنها الحث على الاجتناب من ايذاء المسلمين بيد او لسان. وثمة امر مهم جداً ايها الاخوة هي النية النية لاجل التخلق بالأخلاق الحسنة. وفي ذلك طاعة لامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:42
فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله حيثما كنت اتبع السيدة الحسنة سبحاً وخلق الناس بخلق حسن. في ذلك اذا اقتداء للنبي

صلى الله عليه عليه وسلم وربنا قد زakah ربا ف قال وانك لعلى خلق عظيم فالنية مهمة للفوز باجر حسن الخلق ليكمل ايمانك كما قال

- 00:09:02

ان اكمل المؤمنين ايمانا احسن خلقا وليتقل ميزانك بالحسنات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اثقل شيء في الميزان الخلق الحسن ولرفع الدرجات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرس ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار -

00:09:22

لنيل محبة الله ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم والقرب من النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بجوار الله تعالى. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبب الي واقريركم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا. ولتكون ايضا لتكون من افضل المؤمنين - 00:09:42

قال افضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وهي تضمن بيتك في الجنة كما قال انا زعيم لبيت في رض الجنة وفي النهاية قال وبيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه وايضا افضل عطية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يعطوا شيئا خبرا من خلق حسن -

00:10:02

ولتكون من خيار الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خياركم احسنكم اخلاقا. واذا فوز بدخول الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق. ولتسلك سبيل النجاة كما قبل - 00:10:22

النبي صلى الله عليه وسلم من نجاح فقال امسك عليك لسانك وفي الحديث الاخر من صمت نجح ولتكون من افضل المسلمين فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسلم افضل؟ قال من شرب المسلمين من لسانه ويده. ولتبلغ الى افضل الاعمال كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام - 00:10:42

وقال ان يسلم المسلمون من لسانك ويدك. ولاجل استقامة القلب والايمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقيم امام عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. ولربط العلاقة الحسنة بين المسلمين ثم مآل الامر الى الخير. قال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - 00:11:02

تدفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. ولاجل رفعة المنزلة عند الله تعالى والعزة في الدنيا والآخرة. فقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وللعمل بعمل يحبه الله تعالى - 00:11:22

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عفو يحب العفو فاسأله الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا بهذه المجالس وان يرحم الامام البخاري وجميع من عمل بخدمة هذا الكتاب النفيس وان يحفظ بلاد المسلمين اجمعين وان يستر - 00:11:42